سلطان بن سلمان للخلف:

دعوتكم لانشاء اتحاد ثقافي للمعاقين فكرة نيرة

وجه الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رسالة شكر وتقدير للكاتب عبدالرحمن سالم الخلف على ما كتبه في هذه الصفحة حول اتحاد المعوقين وفيما يلي نص خطاب الامير سلطان رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين..

الاخ الكريم د./ عبدالرحمن سالم الخلف سلمه الله

جريدة **الرياض**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اطلعت بشغف واستمتاع لمقالك الشيّق في جريدة **الرياض** في زاوية (وجوه خلف الأصوات) بعنوان «ليكن اتحاد المعاقين ثقافياً ليربط العامة بمجتمعه وامنه»، وكان لنشر المقال بعد فعاليات المؤتمر الاول للجمعية السعودية الخيرية لرعاية المعاقين اشعاع علمي اعلامي بارز ونحن في حاجة ماسة لكل جهد علمي واعلامي يساعد على مساندة المعاقين. وقدمتم في مقالكم نماذج رائدة لمعاقين شقوا طريقهم بقوة في الحياة.. ودعوتكم لانشاء اتحاد ثقافي للمعاقين فكرة نيّرة جديرة بكل اعجاب وتقدير.

اهنئكم على جهودكم الحثيثة وثقتكم في غدٍ أفضل للمعاقين ويسرنا تواصلكم الدائم مع الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين.

مع خالص تحياتي،،،

اخوكم

سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

الشيخ حمود التويجري إلى رحمة الله

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، اما بعد..

فان فقد العلماء ثلمة في الاسلام لا تُسدُّ، اذ حياتهم حياة للمعارف والعلوم التي هي سر حياة القلوب. فاذا انقضت حححياتهم: اختفى بعض هذه المعارف والعلوم. ولهذا فان قبض العلم - كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - انما هو بقبض العلماء.

وقد قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها»: خرابها: بموت علمائها، وفقهائها، واهل االخير منها

وقد اخذ هذا المعنى بعضهم فقال:

الأرض تحيا اذا ما عاش عالمها
متى يمت عالم منها يمت طرف
كالارض تحيا اذا ما الغيث حل بها
وان ابى عاد في اكنافها التلف

حقا ان العلماء جمال البلاد، وزينة الدنيا، فبذهابهم تذبل وتمحل، وتظلم.

ولقد فقدنا بدرا منيرا، وعلما شهيرا، طالما ارتشفنا من معين فضله، وغزير علمه، ذلك البدر الوضاء هو: الشيخ حمود بن عبدالله بن حمود التويجري، الذي انتقل الى جوار ربه الكريم بعد صلاة المغرب من ليلة الاربعاء، الموافق ١٤١٣/٧/٦هـ. عن عمر يقارب الثمانين، قضاه - رحمه الله تعالى - في العلم: تعلما وتعليما وتأليفا، فعم نفعه، وكثر بره، وتوالى خيره، وطار ذكره الجميل بين العالمين، وعلا صيته الحسن كل سمع.

ابتدأ - رحمه الله تعالى - طلب العلم في سن مبكرة، فلزم عالم سدير وقاضيها الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، في مدينة «المجمعة» فحفظ عليه المتون العلمية المشهورة في الفقه والحديث والنحو والفرائض. فلما اتقنها امر عليه المطولات كالامهات الست، وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم، وكتب فقهاء الحنابلة.

ومع قيامه في هذا الروض من رياض الجنة فانه كان ذا خط في غاية الحسن والبهاء، فنسخ كتبا كثيرة، بارشاد شيخه العلامة عبدالله العنقري ولقد اجازه الشيخ العنقري بجميع مروياته، ورشحه للقضاء مرارا فامتنع، فالزمه الملك عبدالعزيز بالقضاء ونصبه قاضيا في المنطقة الشرقية، ثم في الزلفي، ثم طلب الشيخ اعفاءه فاعفي وتفرغ للتأليف ومن مشايخه الذين اجازوه - ايضا - الشيخ العلامة سليمان بن حمدان صاحب الردود الشهيرة، وصاحب «الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد» وغيره.

ومن مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ العلامة عبدالله بن حميد، فقد قرأ عليه عندما تولى الشيخ ابن حميد قضاء المجمعة في اوائل الستينات.

اما عن مؤلفاته - رحمه الله تعالى - فهي غاية في التحقيق والتدقيق والعناية، ومما تميز به مؤلفاته امور اخص منها امرين:

الاول: كون اكثرها في الرد على المجانبين للصواب من المؤلفين والكتّاب، سواء كانت المجانبة للصواب في الامور العقدية ككتب اهل البدع والاهواء، او المجانبة للصواب في الامور العلمية والمسائل الفقهية كمؤلفات بعض العلماء من اهل السنة في الحجاب.. ونحو ذلك.

وهذا باب لا اعلم من قام به، وتصدى له في هذا الزمن مثله - رحمه الله تعالى -.

الامر الثاني مما تميز به كتبه: الاستقصاء في البحث، وجمع المادة العلمية من غير مظنتها، وهذا انما يدل على سعة اطلاعه. وكثرة مطالعته في المطولات.

ومؤلفاته كثيرة تقرب من الثلاثين منها:

«اتحاف الجماعة بما جاء في الملاحم والفتن واشراط الساعة» مجلدان كبيران، و «الرد القويم على المجرم الأثيم» و «الاحتجاج بالاثر على من انكر المهدي المنتظر» و «الصارم المشهور على اهل التبرج والسفور» و «الاجابة الجلية على الاسئلة الكويتية» و «اعلان النكير على المفتونين بالتصوير» و «القول البليغ في التحذير من جماعة التبليغ» و «الايضاح والتبيين لما وقع فيه الاكثرون من مشابهة المشركين» وغيرها من الكتب التي التي نصر الله بها الاسلام والسنة، ودحض بها اهل الاهواء والبدع.

فهذا ميراثه نعم الميراث، وهذا عطاؤه نعم العطاء. نسأل الله سبحانه ان يرفع دررجاته في عليين، وان يلهم اهله وذويه وطلاب العلم الصبر والاحتساب، انه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

عبدالسلام بن برجس العبدالكريم

الأبعاد المغطاة خلف فاجعة الهند